Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ – خديجة . . . الطاهرة

كانت السماء تعد رسول الله ليقوم برسالته التى اصطفاه من أجلها الله تبارك وتعالى ، وكان الله تعالى فى سابق علمه يعلم أن الرسول سيجد معارضة من قومه ، وهم أصحاب المكانة والسيادة والسلطة والجاه فى مكة ، التى تنطلق منها الدعوة ، ولهذا فإن الحق تعالى أعد له وسائل الدفع والمقاومة والحماية ، والمناخ اللازم المناسب لاستمرار الدعوة للدين الجديد .

وكان رسول الله وهو يعلن دعوته ويسعى سعيه بين الناس للإيمان به وبدعوته ، فى حاجة مادية إلى نوعين من الحماية ، كان فى حاجة إلى حماية بشرية تحميه من الكفار الذين أخذوا على عاتقهم مقاومة الدعوة والوقوف ضدها دفاعاً عن دين الآباء والأجداد ، ودفاعاً عن السيادة والسلطة التى كانت لهم ، ودفاعاً عن حقوقهم التى وهبها لهم مجتمعهم المكىّ ، وقد تولى هذه الحماية عمه أبو طالب فكان يصد عنه أذى الكفار وأذى المشركين .

وكان الرسول فى حاجة أيضاً إلى حماية له داخل بيته ، وهو يتلقى الوحى ويعد خطط تنفيذ مايؤمر به ، كما كان فى حاجة إلى الراحة النفسية فى لحظات خلوته داخل بيته حيث يجب أن يتوافر له الهدوء والاستقرار ، ولقد هيأ له الحق تبارك وتعالى الحماية والنصرة والمؤازرة داخل بيته ، مصدراً إيمانيًّا فى البيت كان